

نَزْلُ الْعُرْبَةِ

يَا عُرْبُ قُومُوا فِي صَلَاحِ شُؤْنِكُمْ
مَا بِالْكُمْ تَمْشُونَ أَسْوَأَ خُطَّةٍ
يَا لِلْمُصِيبَةِ قَدْ أَصَابَتْ جَمْعَكُمْ
فَدَعَتْكُمْ^١ بِالْفِعْلِ شِبْهَ الْمِيتَةِ
هَلَّا عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي حَالِكُمْ
كَالشَّاةِ تَأْكُلُهَا الذِّئَابُ بِسُرْعَةٍ
لَيْسَ التَّفَكُّ نَافِعًا فِي شَأْنِكُمْ
هَلْ يَقْظَةُ تُوحِي بِرُوحِ الْقَادَةِ
يَمْشُونَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ^٢ لِعِزِّهِمْ
كَيْمَا يَكُونُوا قَادَةً لِلْكَرَةِ^٣

١. دعيتكم: تركتكم.

٢. السديد: المستقيم، القاصد إلى الحق.

٣. الكرة: من كر يكر إذا هجم وانقض.